

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[61] الآيات وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِرُ الْمُنَادِرُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ (42)
يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ (2) إِنَّ زَئِجْرَهُمْ
نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ (43) يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ
عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرُ (44) زَئِجْرُهُمْ أَعْلَامٌ بِمَا
يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجِدَارٍ فَذَكَرَهُ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ
وَعِيدَ (45) التفسير يخرج الجميع أحياءً عند صيحة القيامة: هذه الآيات محلّ البحث
التي تختتم بها سورة - "ق" كسائر آياتها تتحدّث على المعاد والقيامة كما أنّها تعرض
جانباً منهما أيضاً وهو موضوع النفخة في الصور، وخروج الأموات من القبور في يوم النشور
.. فتقول: (واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب ... يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك
يوم الخروج). والمخاطب بالفعل "استمع" هو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه إلا
أنّه من المسلم به أنّ المقصود جميع الناس. والمراد من "استمع" إمّا هو الإنتظار
والترقّب، لأنّ من ينتظر حادثة تبدأ